الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⵊ - ⵜⵓⴱⵉⵔⴻⵜ -

جامعة البويرة

كلية الأدب واللغات
Faculté des Lettres et des Langues

قسم: اللغة العربية وآدابها
تخصص: دراسات أدبية

صورة المرأة في رواية الصبّار لسحر خليفة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

إعداد الطالبتين:
- مريم دحماني
- رحيل فاضل

إشراف الأستاذة:
* كريمة بوعامر

لجنة المناقشة

1- رشام فيروز.....رئيسًا
2- كريمة بوعامر..... مشْرِفًا ومقرّرًا
3- رشيدة بودالية.....عضوا ممتحنا

السنة الجامعية 2015/2014

إهداء

الشكر دائما وأبدا لله عز وجل،

الذي أنار طريقي ومنحني القدرة على المواصلة،

ومنها نعمة التخرج من الجامعة.

أهدي ثمرة نجاحي المتواضع إلى روح جدي وجدتي الغاليين،

رحمهما الله برحمته الواسعة وأسكنهما فسيح جناته

وإلى الوالدين الكريمين وإخوتي

و الأهل والأقارب،

والأستاذة الفاضلة كريمة بوعامر.

مريم

إهداء

نحمد الله عز وجل على أن وفقني لاتمام هذا العمل

المتواضع.

والهمني الصبر لتخطي المصاعب والعقبات التي واجهتني

أمام أداء هذا البحث.

إن واجب الوفاء والإخلاص يدعوني بأن أقوم بإهداء هذا العمل إلى

أمي الحبيبة وأخي رابح.

تحية عطرة إلى روح أبي الطاهرة وجدتي الغالية رحمهما الله.

وإلى الأستاذة الكريمة كريمة بوعامر.

رحيل

مقدمة

مقدمة:

حققت النساء العربيات في الأدب، وخاصة في مجال الرواية، هوية وصوتا متميزا وتاريخا طويلا، ففرض إبداع المرأة نفسه على الساحة الأدبية، بمجموعة من الكاتبات البارزات ذهبت كل واحدة منهن إلى منحى خاص في التعبير عن تجربتها الأدبية، وبشكل كبير فيما يتعلق بقضية المرأة، لتتنوع وتتعدد صورها في مختلف اللوحات الأدبية الإبداعية، حتى ظهرت عبارة "**الأدب النسوي**".

وقد تكون تلك التسمية هي السبب الذي جعلنا نستوقف ونلتمس، مميزات وخصوصيات واحدة من المبدعات المشهورات، وهي الروائية الفلسطينية "سحر خليفة "، كونها كاتبة تهتم بمسائل جوهرية في حياة المرأة، أهمها نقد الظلم الاجتماعي والمطالبة بحريتها، والتخلص من القيود الاجتماعية المسيطرة عليها والوقوف معها.

بهدف التعمق والتعرف أكثر على مصطلح "الأدب النسوي" خصوصا وأنه شهد صراع شديد من قبل الأدباء والنقاد، وكذلك لإبراز مكانة و دور المرأة العربية على وجه العموم، والمرأة الفلسطينية على وجه الخصوص، وهي تقف جنب الرجل تشاركه رحلة الكفاح، وذلك في العديد من روايات "سحر خليفة" من بينها رواية "**الصبّار**"، التي تعتبر رواية مهمة وحاسمة في مسيرتها الأدبية.

ومن هنا نطرح الإشكالية التالية:

ما المقصود بالأدب النسوي؟ وأين تظهر تجليات صورة المرأة وذلك من خلال رواية "الصبّار" لسحر خليفة؟

باعتمادنا على المنهج البنيوي.

وللإجابة على هذه الأسئلة وتحقيق هذا الهدف، قسمنا البحث إلى مقدمة و فصلين.

حيث تناولنا في الفصل الأول: مفهوم الأدب النسوي و آراء النقاد حول المصطلح.

أما بالنسبة للفصل الثاني فقد تطرقنا إلى: النماذج النسوية في رواية الصبّار.

معتمدين على أهم مصدر وهو "رواية الصبّار" لسحر خليفة، وأهم مرجعين وهما: "الكتابة النسويّة التلقي و الخطاب و التمثلات" لمحمد داود، فوزية بن جليد، كريستين ديتريز. وكتاب "صورة المرأة في روايات سحر خليفة" لوائل علي فالح الصمادي.

وبعد كل هذا تأتي الخاتمة التي تعتبر حوصلة لهذه الدراسات، وأخيرا أضفنا ملحقا تطرقنا فيه إلى التعريف بالكاتبة "سحر خليفة " وأهم أعمالها.

وقد صادفتنا بعض الصعوبات والعراقيل في انجاز هذا البحث، وذلك بعدم توفر المصادر والمراجع الكافية واللازمة، مما جعلنا نتنقل إلى مكتبات أخرى للاستفادة.

وفي الأخير نود أن نعتذر سلفا عن أي خطأ سقط سهوا ،أو ارتكب في هذا البحث.

الفصل الأول:

الأدب النسوي وإشكالية المصطلح

- مفهوم الأدب النسوي وآراء النقاد حول المصطلح.

- **مفهوم الأدب النسوي وآراء النقاد حول المصطلح:**

كلنا يعلم أن غياب المرأة وتأخرها عن الرجل في الإبداع القصصي والروائي في العقود السابقة، يرجع إلى ظروف اجتماعية وثقافية بحرمانها واضطهادها اضطهادات متعددة، بحيث لم تتح لها هذه الظروف القدرة على الظهور والتعبير عن ذاتها فنيا وأدبيا.

لكن منذ ستينات القرن العشرين، تغيرت تلك النظرة للمرأة بنظرية مختلفة ومغايرة في عالم الكتابة بمصطلح الأدب النسوي أو الكتابة النسويّة، إذ بدأ الحديث بشكل واضح عن مصطلح "الأدب النسوي" في وطننا العربي، يفرض إبداع المرأة نفسه على الساحة الأدبية بلا جدال، ومن ثمة تساءلنا عن عبارة "الأدب النسوي" وهل يوجد فعلا أدب ينسب إلى المرأة وحدها.

ومن هذا المنطلق «وتحديدا بعد الحرب العالمية الأولى، ظهرت إشكالية الكتابة النسويّة العربية بوصفها مصطلحا جديدا، لافتا للنظر، له طبيعة جمالية تنبعث من خصوصية حياة المرأة الذاتية وعلاقتها الاجتماعية، فهي مع هذا المصطلح خرجت من عصر الحريم المحجوب إلى عصر القلم باحثة عن الحرية» [1].

وعليه يمكن القول أنه مع بداية القرن العشرين، ظهرت دعوات تنادي بالنسويّة فأطلقت عليها مصطلح "الأدب النسوي" أو "الكتابة النسويّة"، الذي ينطلق من ذات المرأة وكيانها وعلاقتها مع الحياة والمجتمع، وبعلاقاتها مع هذا المصطلح الجديد الذي لم يكن موجودا عند الشعوب في المراحل المبكرة من حياتها التاريخية، استيقظت من عصر القهر والمعاناة

[1] حسين المناصرة، النسويّة في الثقافة و الإبداع، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن، 2008، ص66.

الاجتماعية، التي لم تعط لها فرصة للكتابة والتعبير والدفاع عن حقوقها، إلى عصر آخر عصر الحرية والإبداع والتألق في فضاء الكتابة النسويّة بأقلام نسائية محضة، وإلغاء الفروق والتمييز بين الذكر والأنثى.

«ولكننا نحاول قبل ذلك توضيح مصطلح الأدب النسوي، فهو الأدب الذي يؤكد وجود إبداع نسائي وآخر ذكوري لكل منها هويته وملامحه الخاصة وعلاقته بجذور ثقافة المبدع وموروثه الاجتماعي والثقافي، وتجاربه الخاصة من نفسية وفكرية تؤثر في فهمه للعالم من حوله والمرحلة التاريخية التي يعيشها، وقد يتسع مفهوم الأدب النسوي ليشمل الأدب الذي تكتبه النساء، والأدب الذي يكتبه الذكور عن المرأة من أجل أن تتلقاه المرأة، وكل أدب يعبّر عن نظرة المرأة لذاتها، أو نظرتها للرجل وعلاقتها به، أو يهتم بالتعبير عن تجارب المرأة اليومية والجسدية ومطالبها الذاتية، فهو أدب نسوي»[1].

عندما نتكلم عن مصطلح "الأدب النسوي" تنصرف أذهاننا إلى دلالتين محتملتين لهذا المصطلح، الأولى أدب كتبته المرأة أي أدب من ابتكار وصنع المرأة في حد ذاتها، حيث نلمس فيه مختلف رؤاها وقضاياها وتجاربها مع الحياة، والثانية أدب موضوعه المرأة وهو يشير إلى الأدب الذي يكون النص الإبداعي فيه، مرتبطا بطرح قضية المرأة والدفاع عن حقوقها، دون أن يكون الكاتب امرأة بالضرورة، لأنه قد يكون من إبداع الذكور وليس من قبل إبداع النساء فقط، ولهذا واجه تعبير الأدب النسوي مشكلات عديدة على صعيد تحديده.

[1] إبراهيم محمود خليل، النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التفكيك، دار المسيرة، ط1، عمان، 2003، ص134-135.

وهو ما أشار إليه كذلك "حاتم الصكر" محاولا الإجابة على إشكال المصطلح «ولكن ماذا نعني بالأدب النسوي؟ حول هذا المصطلح تتضح غالبا ثلاث مفاهيم أو آراء أساسية: تعريف الأدب النسوي بأنه يتضمن تلك الأعمال التي تتحدث عن المرأة التي تكتب من قبل مؤلفات، يعني الأدب النسوي جميع الأعمال الأدبية التي تكتبها النساء، سواء أكانت مواضيعها عن المرأة أم لا؟ الأدب النسوي هو الأدب الذي يكتب عن المرأة سواء أكان المؤلف رجلا أم امرأة»[1].

من خلال وجهة نظر "حاتم الصكر" ومحاولته توضيح مصطلح "الأدب النسوي"، يتضح لنا الاهتمام الكبير بمصطلح الأدب النسوي لتحديد ماهيته، قبل الخوض في طرح إشكاليته بين الرفض والقبول عند النقاد والأدباء، وهو بهذا الرأي يوجهنا إلى ثلاث إجابات:

الأولى أن الأدب النسوي يعني الأعمال التي تتناول موضوع المرأة بالدرجة الأولى، والثاني هو عمل أدبي من إنجاز النساء فقط وليس بالضرورة موضوعه المرأة، قد يكون موضوع آخر غير المرأة، أما الإجابة الثالثة هو أدب صحيح أنه يشمل موضوع المرأة، لكن يكون من فكر وتأليف كل من الطرفين على حد سواء رجلا أو امرأة.

وبقدوم عقد التسعينات من القرن العشرين، بدأ يتصاعد نوع من الاهتمام بأدب المرأة إبداعا ونقدا «لاسيما في مجال الرواية والنقد، في مصر والمغرب والجزائر ولبنان والعراق وبعض دول الخليج وسوريا، إن اتساع مساحة تداول المصطلح، وتعزز حضوره في الثقافة والأدب العربي، ارتبط بشكل كبير بظهور جيل جديد من الكاتبات العربيات عملن من خلال إدراكهن

[1] محمد داود، فوزية بن جليد، كريستين ديتريز، الكتابة النسويّة التلقي والخطاب والتمثلات، دار كرسك للنشر، د.ط، الجزائر، 2010، ص47.

لخصوصية وضعهن كنساء، ولبلاغة الاختلاف على تطوير ممارسة الكتابة النسوية وإغنائها، وتثمير معناها وتطوير أفقها النظري والجمالي»[1].

لقد أدى عقد التسعينات من القرن العشرين إلى اتساع إبداع الكتابات النسويّة في مختلف المجالات خاصة في مجال الرواية، حيث ظهرت عدة روايات عربية مشهورة من طرف نساء متميزات في مختلف بلدان العالم العربي، من أجل تطوير ورقي الثقافة والكتابة النسويّة، بمختلف الأساليب الجمالية والفنية الأنثوية سعيا نحو الأفضل والأحسن.

وما يجدر الإشارة إليه أيضا أن أهم العوامل التي ساعدت في يقظة المرأة العربية هو تأثير التيار الغربي المتمثل في الحركة النسويّة العالمية والذي يشكل المرجعية الأساسية ونقطة تحول الحركات النسويّة الحالية في الوطن العربي، إضافة إلى تولد الوعي لدى المناضلات من النساء بأوضاعهن الاجتماعية والجنسية[2].

نستطيع القول أن تأثير التيار الغربي قد لعب دورا بارزا وفعالا، انعكس بشكل إيجابي في تغيير المرأة العربية، بل ساعد على وعي النساء في مختلف القضايا سواء الاجتماعية أو الجنسية وغيرها.

ولتوضيح الفكرة أكثر «يمكن الحديث عن اتجاهات نسويّة لها رمزيتها في الثقافة العربية، كأن نشير من خلال ذلك إلى مجموعة أسماء جريئة في طرحها الثقافي النسوي مثل: كوليت

---

[1] المرجع نفسه، ص33.

[2] ينظر: محمد داود، فوزية بن جليد، كريستين ديتريز، الكتابة النسويّة التلقي و الخطاب و التمثلات، ص61.

خوري وليلى عسيران في لبنان، ونوال السعداوي في مصر، وغادة السمان في سوريا، وفاطمة المرنيسي في المغرب، وسحر خليفة في فلسطين وليلى العثمان في الكويت...»[1].

كل هذه الأسماء وغيرها في مختلف البلدان العربية ساهمت بشكل كبير، في ظهور كتابات وإبداعات نسائية، بأساليب لغوية فنية جريئة و راقية، مليئة بإحساس المرأة المختلف، وقدرتها على الفكر والإبداع والعطاء الأدبي الذي لم يظهر في كتابة الرجل.

«وعلى العموم، قد تتقن الكاتبة الكتابة بقلم الرجل، كما قد يتقن الكاتب الكتابة بقلم المرأة، لكن كلا منهما يتقن الكتابة بقلمه الخاص»[2].

وعلى هذا الأساس يمكن أن نعد الأدب سواء أكتبه الرجل أم المرأة، المهم فيه مدى تبنيه لقضايا الإنسان من حيث هو إنسان، فوجود أحدهما يعتمد على الآخر، وكلاهما يمارس الكتابة والإنتاج الإبداعي في الشعر أو النثر.

لكن لا يمكن إنكار كما لا يخفى على أحد، أنّ مصطلح "الأدب النسوي" في وطننا العربي، قد حظي في السنوات الأخيرة بدراسات وأبحاث عديدة أدت إلى جدل واضح، واختلافات كثيرة حوله.

فقبل إنهاء الحديث عن مفهومه والمقصود به، لابد لنا من وقفة أمام آراء النقاد والأدباء، إزاء هذا الموضوع والمصطلح بالتحديد، وفي حقيقة الأمر أن ثمة تباينا في هذه الآراء حول المصطلح بين مؤيد ومعارض له، فمنهم من يرفض تسمية "الأدب النسوي"، ومنهم من يوافق

---

[1] حسين المناصرة، النسويّة في الثقافة والإبداع، ص3.

[2] حسين المناصرة، النسويّة في الثقافة والإبداع، ص7.

على هذه التسمية، فإشكاليته العميقة أدت إلى اختلافات عميقة، و بالتالي ينبغي علينا التوقف في كلا الموقفين ومبررات كل منهما، سواء المواقف التي تؤيد التسمية أو المواقف التي تخالف هذه التسمية.

1.الموقف الرافض لمصطلح الأدب النسوي:

من بين الناقدات الرافضات استخدام مصطلح "الأدب النسوي" الناقدة العراقية "نازك الأعرجي" حيث «ترفض الناقدة مقولة التمييز بين الأدب كمفهوم عام، والأدب النسائي كمفهوم خاص، وهي تعتبر مساهمة المرأة في الإنتاج الأدبي وسيلة من وسائل تحرر المرأة، وإغناء وعيها وتعميق تجربتها في الحياة وإقامة علاقة جمالية مع الواقع»[1].

من خلال رأي نازك الأعرجي ندرك أنها من الناقدات الرافضات لمصطلح الأدب النسوي، وذلك بتجاهله وعدم الاعتراف به، وحجتها في ذلك لا يجدر تخصيص لفظة نسائي، كون إنجازات المرأة في الإبداعات الكتابية تتميز بالحرية المطلقة، بحكم موهبتها ورؤيتها اتجاه الحياة و الواقع، إضافة إلى طاقاتها وقدراتها الأدبية، دون إطلاق مصطلح الأدب النسوي بالتحديد.

وهو ما تذهب إليه كذلك "غادة السمان"، إذ و«ترفض غادة السمان المصطلح النسوي أو النسائي، لأنه يشير إلى تقزيم إنجازات المرأة الأدبية وتؤكد على أنه من ابتداع الثقافة الذكورية، لتعزيز هيمنتها على الإبداع والنقد بهدف تهميش صوت الأنثى»[2].

[1] محمد داود، فوزية بن جليد، كريستين ديتريز، الكتابة النسويّة التلقي والخطاب والتمثلات، ص36.
[2] المرجع نفسه، ص40.

غادة السمان من خلال موقفها تحاول أن توضح لنا، أن إطلاق مصطلح النسوي أو النسائي، يعود إلى فكر الثقافة الذكورية، غايته التقليل من قيمة المرأة وإبداعها وثقافتها الفكرية الواسعة، بل إسقاط صوتها في الساحة الأدبية.

وهو ما أكدت عليه أيضا "نوال السعداوي" موجهة أصابع الاتهام للنقاد لتجاهلهم الإبداع والإنجاز النسوي، وهذا انعكاس لنظرة استصغار المرأة وتحقيرها في المجتمع.[1]

هي بموقفها هذا تحاول أن تؤكد لنا أن المتهم الرئيسي في إطلاق مصطلح "الأدب النسوي" يعود إلى النقاد، ودليلها في ذلك أنه تم تجاهل القدرات والإبداعات النسويّة، التي أدت إلى استصغار شأن المرأة في المجتمعات ولذلك تم إطلاق هذه التسمية.

هذه الآراء وغيرها تبين لنا الرفض الشديد، لمصطلح "الأدب النسوي" كل حسب منظوره الخاص، فهم يميلون إلى اعتبار هذا اللون النسوي أدبا ككل أدب، محوره الإنسان وكاتبه أيضا هو الإنسان لا فرق فيه بين رجل وامرأة.

إذا كانت المواقف السابقة ترفض مصطلح "الأدب النسوي"، فهناك من يقول عكس ذلك ويوافق على فكرة مصطلح "الأدب النسوي" ويتجسد ذلك من خلال:

2.الموقف المؤيد لمصطلح "الأدب النسوي":

من المواقف المؤيدة لمصطلح "الأدب النسوي" نجد ما صرحت به الناقدة "هدى وصفي" قائلة: «إن قهر المرأة أنشأ أدبا يسمى بالأدب النسائي، وأراد الرجل أن يجعل المرأة تقف عند

[1] ينظر: محمد داود، فوزية بن جليد، كريستين ديتريز، الكتابة النسويّة التلقي والخطاب والتمثلات، ص42.

بابه، فسمى كل إبداع المرأة بهذه التسمية وبالتالي نظر إلى ما تكتبه المرأة باعتباره أدبا دونيا أو أقل، إن المرأة لديها (يوتيبيا خاصة) حلم فلسفي بالمساواة مع الرجل على المستوى الإنساني»[1].

من خلال هذا التصريح، نصل إلى أن الناقدة هدى وصفي من الناقدات المؤيدات بقوة لمصطلح "الأدب النسوي"، وأطلق عليها هذا الاسم كون المرأة تملك إبداع خاص بها، بالإضافة إلى وضعها المقهور الذي عاشته خلق أدبا يسمى "الأدب النسوي"، وعبارة الأدب النسوي أدت إلى إلغاء تلك الفروق بين الرجل والمرأة والمساواة بينهما.

وهو ما نلمسه أيضا مع "إيمان قاضي"، حيث تقول في هذا السياق «واعتقد أن هذا المصطلح ستظل صلاحيته قائمة، إلى أن يصبح واقعها الاجتماعي يماثل تماما واقع الرجل، ويجب ألا يثير هذا المصطلح غضب الكاتبات، لأنه إن فهم جيدا لا ينال من قدرة الكاتبات، ولا يقلل من شأنهن ولكن يبرز خصائص خاصة للمرأة يفرضها واقعها الحالي الخاص»[2].

نستنتج من خلال هذا الموقف، أن إيمان قاضي في هذا الموضوع من المؤيدات و الموافقات بشدة لهذا المصطلح، بل حسب رأيها يجب دعمه حتى يظل قائما، وتصل المرأة إلى مستوى الرجل وواوقعه بصورة كاملة، ونصيحتها في ذلك عدم الغضب اتجاه هذا المصطلح، فهو يبين لنا قدرات وطموحات المرأة الخاصة.

---

[1] المرجع نفسه، ص 39.

[2] محمد داود، فوزية بن جليد، كريستين ديتريز، الكتابة النسويّة التلقي والخطاب والتمثلات، ص 48.

من خلال هذه المواقف وغيرها من طرف الأديبات والناقدات، نستخلص إلى أن مصطلح "الأدب النسوي"، ما يزال مصطلحا غير ثابت ولا مستقر بما يثيره من اعتراضات متعددة، كل حسب تصوره وموقفه، لكن المهم فيه هو قبول هذه التسمية، ولو أن المبررات تختلف من ناقد لآخر.

كما لابد من الإشارة إلى بعض الأدباء والنقاد، الذين فضلوا مصطلح "الأدب النسوي" لكن بلفظة جديدة تختلف عن الأخرى وهي لفظة الأنثوي بدلا من النسوي.

ومثال ذلك "زهرة جلاصي" «ويتضح هذا الخط في كتاب "النص المؤنث" لزهرة جلاصي، حيث أفردت محورا خاصا لجاة عن سؤال مهم، ما هو النص المؤنث؟ وحاولت حصر المصطلح الشائع النسوي أو الكتابة النسويّة».[1]

ما نلاحظه هو أن الناقدة فضلت المؤنث، كاسم مغاير للمصطلح المعروف النسوي أو النسائي، كل هذا لإثراء وتناول مصطلح الأنثوي وشيوعه أكثر من مصطلح النسوي.

لكن الذي يمكن قوله، هو أن كل منهما سواء الأنثوي أو النسوي، يحمل نفس المعنى ونفس القصد، دون إنكار أن مصطلح الأدب النسوي هو الأكثر شهرة وقبول في العالم العربي.

وأما من تطرق واعتبر تسمية الأدب "بالأدب النسوي" يعني ذلك وجود أدب رجالي، يمكن القول أنه مهما تعددت الاختلافات وتضاربت، المهم أن اللغة واحدة ومشتركة بين الجنسين وما دامت مشتركة من كلا الطرفين، فلا ضرورة للفصل بينهما في عملية الإبداع[2]

---

[1] محمد داود، فوزية بن جليد، كريستين ديتريز، الكتابة النسويّة التلقي والخطاب والتمثلات، ص48.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص39.

كل من النساء والرجال يحملان صفة القدرة والموهبة، كما يحملان نفس اللغة في إنتاج عمل أدبي ما، وبالتالي ليس من المنطقي الفصل بين كل واحد على حد في عملية الإبداع.

هذه الآراء المؤيدة لمصطلح "الأدب النسوي"، تجعلنا نحس بأن أصحابه يميلون إلى التعامل معه كشكل فني خاص بالمرأة تكتبه النساء فقط، كما يتناول قضايا ومشكلات خاصة بها، وجاء كرد فعل عن السيطرة الذكورية على الحياة الأدبية، لذلك اعتبروا تسمية "الأدب النسوي" تسمية في محلها تليق بإبداعات المرأة.

ومن هنا نصل إلى أن مفهوم "الأدب النسوي"، يحتل حيزا كبيرا من الاهتمام، فضلا عن إثارته لكثير من الالتباسات والتساؤلات حوله، إذ يحاول العديد من الباحثين والمفكرين وضع تعريفات محددة لمصطلح "الأدب النسوي" كل حسب وجهة نظره الخاصة، مما أدى إلى انقسام الآراء بين مؤيد ومعارض للمصطلح.

و يعلل معارضو استخدام مصطلح " الأدب النسوي"، رأيهم في أنه لا يجوز تقسيم الأدب إلى نسوي وغير نسوي، لأن الأدب يقدم مواضيع تلامس المجتمع بأكمله ولا يجوز تجزئته، بينما يرى المدافعون عن المصطلح أن المرأة تتمتع بخصوصية في الكتابة، تجعل من الضروري بمكان تصنيف كتابتها في مجال مختلف عن الكتابة الذكورية، فمن خلال كتاباتها استطاعت أن تثبت استعدادها في منافسة الرجل وإيصال كلمتها و التعبير عن ميولاتها و فرض وجودها، تتحدد على ضوئه القيمة الإبداعية للنص النسوي.

الفصل الثاني:

تجليات صورة المرأة في رواية الصبّار لسحر خليفة

- **النماذج النسويّة في رواية الصبّار:**

1_ المرأة الأم

2_ المرأة العاملة

3_ المرأة المناضلة

_ النماذج النسوية في رواية الصبّار:

مع تطور الأدب الفلسطيني وانتشاره خاصة الرواية، لمعت أسماء كثيرة ومن تلك الأسماء الكاتبة الروائية "سحر خليفة" ابنة نابلس بالضفة الغربية، التي تعد واحدة من المتميزات على الصعيدين العربي والعالمي، حيث لاقت رواياتها المختلفة شهرة واسعة في العالم بأسره بسبب الجدية الشديدة التي تميزت بها رواياتها، والتزامها بالواقع الفلسطيني وبخاصة القضايا الاجتماعية التي نالت منها أكبر اهتمام.

من بينها روايتها الثانية" الصبّار" التي تبنت فيها الروائية الفلسطينية، أسلوب الحرب مع الطرف الأخر، وقد صدرت الرواية عن دار جاليليو عام 1976م في مدينة القدس، وصدرت الطبعة الثانية عن دار ابن رشد عام 1978م في بيروت، وصدرت الطبعة الثالثة منها عن دار الجليل عام 1984م في دمشق، وصدر منها طبعة عن دار الآداب في بيروت دون تاريخ ودون رقم طبعة، ومن ثم صدرت طبعة ثانية عن دار الآداب عام 1999م، وهي الطبعة المعتمدة في هذه الدراسة "ففي هذه الفترة تلتحم الكاتبة مع العمال الفلسطينيين الذين يعملون في المصانع الإسرائيلية وتتعرف إلى مشاكلهم اليومية، ومصاعب الحياة التي تواجههم"[1]، والمتصفح لرواية "الصبّار" يجد أن الروائية سحر خليفة، قد تمكنت من نقل القارئ إلى لب المأساة التي يعيشها العامل العربي، الذي اضطر إلى العمل في إسرائيل كبديل عن الهجرة إلى الخارج.

فمن الصفحة الأولى توقفنا أمام القضية السياسية وواقع الاحتلال.

[1] وائل علي فالح الصمادي، صورة المرأة في روايات سحر خليفة، ص2.

و" صياغة المشهد الروائي عند المرأة المبدعة يخضع لخصوصيتها النسويّة وتكوينها البيولوجي المختلف حيث يغلب دفق الأحاسيس والمشاعر"[1].

ومنذ القراءة الأولى " للصبّار" تتكشف لنا مجموعة من الشخصيات النسويّة المميزة، التي استطاعت من خلالها أن تقدم لنا قضية المرأة بأسلوب جديد وطرح جديد، وقد كان لكل شخصية من الشخصيات المقدمة قضية خاصة بها، نذكر أهم الشخصيات الموجودة في الرواية سعدية أرملة زهدي، وأم أسامة الكرمي، وأم صابر، ونوار الكرمي، ولينة أخت صالح الصفدي.

وتنقسم هذه الشخصيات إلى نوعين مختلفين من النساء، فسعدية وأم صابر وأم أسامة تمثل النموذج التقليدي للمرأة العربية، الذي يقبع في البيت من أجل الإنجاب وتربية الأطفال والطبخ والغسيل، أما النوع الثاني مثل نوار الكرمي ولينة أخت صالح الصفدي، فيمثلان الجيل الجديد الذي يسعى إلى قمع المحتل والدفاع عن الوطن ومقاومته بأساليبهن الخاصة، ومن النماذج النسويّة المهيمنة على الرواية نجد: المرأة الأم، المرأة العاملة، المرأة المناضلة.

1. المرأة الأم: تعتبر الأم ركيزة المجتمع ومحور الأسرة وسر استمرارها فإن صلحت صلح المجتمع وإن فسدت أخرجت جيلا فاسدا، ذلك لما لعبته من دور بارز فهي رمز للحنان والتضحية والمحبة، وقد قدمت لنا الكاتبة في رواية " الصبّار" شخصية نمطية تقليدية لصورة الأم، ومثال ذلك شخصية "أم أسامة الكرمي" التي تمثل شخصية بسيطة تؤمن بالقضاء والقدر والتي تسعى بأن تزوج ابنها أسامة من نوار الكرمي في قولها "بنات اليوم لا

[1] محمد داود، فوزية بن جليد، كريستين ديتريز، الكتابة النسويّة التلقي و الخطاب والتمثلات، ص30.

يتلهفن على الزواج مثلما كنا نحن، لكنها عندما تراك سيتغير الحال، والبنت منورة مثل الشمعدان، طويلة وخصرها رفيع، وأنت بت عريسا. فما رأيك ؟

- وحدي الله يا أمي. أنا مازلت صغيرا.

- صغيرا! عندما كان والدك في مثل سنك كان أبا لخمسة أولاد. ويا حسرتي على الأموات والبركة في الأحياء. البركة فيك يا ابني. الله يكثر من نسلك"[1].

فأم أسامة الكرمي بسيطة وغير مثقفة، إلاّ أنها تحمل قلبا واسعا تملؤه البراءة إلى حد التصديق والإيمان بالقدر، وأن الغد بيد الله عز وجل في قولها " قلت لك البلد بخير، وبكره يحلها الحلال، ويمكن الصحفيين الأجانب الذين يزورون خالك يؤثرون على أمريكا. وأمريكا تقول لإسرائيل انسحبي فتنسحب. أرأيت كيف أن الأمور ليست صعبة كما تتصور ؟ ألم أقل لك بكره يحلها الحلال؟"[2]، كما أنها أمية لا تعرف القراءة والكتابة، كغيرها من أبناء شعبها الذين يعيشون قهر المستعمر" أمي لا تقرأ أو تكتب تبصم، لا أقل ولا أكثر، أمي تبصم، معظم، الأمهات يفعلن هذا"[3].

وعليه فأم أسامة كانت نموذجا للمرأة البسيطة، التي لا تطمح لشيء سوى أن تزوج ابنها وترى أبناءه، والحل في وجهة نظرها لابد أن يأتي من الخارج كأمريكا مثلا " لم أفرح به يا عادل يا ابني، كنت أنوي أن أزوجه من نوار، لكنه عملها وكسر قلبي"[4].

---

[1] سحر خليفة، رواية الصبّار، دار الآداب، ط2، بيروت، 1999، ص30.

[2] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[3] المصدر نفسه، ص36.

[4] المصدر نفسه، ص145.

فهذا النموذج وهذه الصورة الممثلة للأم التقليدية غير المتعلمة حاربتها الرواية، لأنها لا تهتم بما يحدث خارج بيتها، فهي مكتفية بأشياء تكاد تكون تافهة مقارنة بما يحدث كالتخطيط للنيل من المستعمر، وبصفة المرأة هي نصف المجتمع والرجل يمثل النصف الآخر الذي تنجبه المرأة، إذن فالمرأة هي المجتمع كله ويجب عليها أن تشارك في صنع القرار لكل الأمور التي تحدث خارجا.

ونجد كذلك من النماذج النسويّة التي لعبت دور الأم، "أم صابر" التي كان زوجها عاملا في إسرائيل بدون تصريح له، إضافة إلى قطع يده اليمنى ومن ثم يوظف محام من أجل أخذ التعويض، فلما أصابه ذلك " لطمت أم صابر صدرها وصاحت:

_ إيده اليمين؟ يا كسرة قلبك يا عيشة "[1]، وجراء المأساة التي لاقتها والبحث عن حلول وجدت أن الحل في بيع الأساور الذهبية "ومسحت دموعها بكفيها فتلألأت الأساور الذهبية في معصميها وخشخشت. حملقت في الذهب وندبت: بكره ينباع، كله ينباع"[2].

وانطلاقا من هذا فإن "أم صابر" قد مثلت النموذج التقليدي للمرأة غير المتعلمة، والمكتفية بشؤون البيت من طبخ وغسيل، إلا أن ذلك لا ينفي بأن تحس بالآخرين، وإن دلّ ذلك إنما يدل على أنها امرأة طيبة تحمل في ثناياها كل معاني الصدق والرحمة والإحساس والشفقة، وكأم تعرف الشعور بالثكل فهي إنسانة لا تحمل الحقد على أحد، خاصة بعد تجريبها الحزن عندما قطعت يد زوجها فما بالك بمقتل إنسان. وفي موضع آخر تقول" وفخذا الصبية المكشوفان حتى العورة ذكراها بأفخاذ ولاياها وكل الولايا. خلعت المنديل عن رأسها دون

---

[1] سحر خليفة، رواية الصبّار، ص52.

[2] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[3] المصدر نفسه، ص 133.

وعي وجللت به الفخذين العاريين. وتمتمت وهي تنحني فوق الصبية المغشي عليها...يا حسرتي عليك يا بنتي"[3] فهنا أم صابر أحست بعاطفة الأمومة مع الطفلة اليهودية دون أن تكون لها معرفة بها.

أما مع المرأة التي نادتها بأختي في قولها" **ومدت أم صابر يدها نحو المرأة المولولة بالعبرية. ولمست كتفها برفق وهتفت ... يعينك الله يا أختي. يعينك الله**"[1] هذا يثبت لنا على حسن خلقها و تصرفها.

من خلال هذين المثالين كأم أسامة الكرمي وأم صابر، نجد أنّ الكاتبة قصدت تصوير تيار الحياة الواقعية المعيشة بكل منعرجاتها، فهي صورت المرأة كنموذج تقليدي نمطي، ورغم الجهل والأمية وخلفياتهم المعرفية التي كانوا يقعون فيها، إلا أنها صورتهم مثالا لا يحتذى بهم في الصبر والتضحية والكفاح.

2.المرأة العاملة: يعتبر العامل الاقتصادي مهما في تحرير المرأة واستغلال شخصيتها، فهي عندما تمارس حقها وتخرج للعمل و تشارك في مصروف البيت ونفقاته تحس بمرتبة لا تقل عن دور الرجل، فقد تضطر المرأة للخروج للعمل نتيجة موت زوجها أو معاونة للأسرة مثلما فعلت أخت عادل الكرمي، فهي نموذج المتعلمة على وشك التخرج في ظل الاحتلال الصهيوني والدارسة في دار المعلمين لمساعدة أخيها في حمل أعباء الدار." **لم أعلم أنك قدمت، كنت في النجاح في دار المعلمين. سأتخرج في نهاية هذا العام، ثم أعمل وأساعد عادل في حمل أعباء الدار**"[2].

---

[1] سحر خليفة، رواية الصبّار، ص 133.

[2] المصدر نفسه، ص32.

3. المرأة المناضلة: نجد شخصية "نوار الكرمي" تجتمع بصفة المرأة المناضلة عندما تحب ذلك الشاب الفقير المناضل" صالح الصفدي"، الذي يرفضه والدها لأنه ينظر إلى تلك الطبقة الفقيرة بدونية ولأن صالح قابع في سجون الاحتلال، وبحكم أن نوار فتاة متعلمة تعرف مالها وما عليها، وأن من حقوقها اختيار شريك المستقبل وبخاصة عندما فضح أمرها باسل لأبيها، إلا أنها تبقى مصرة على الوفاء لصالح الصفدي في قولها" **صاحت نوار وهي تهب واقفة: بلى بلى سأتزوج منه، أنا لن أتزوج إلا من صالح، ولن أرى أي رجل آخر**"[1] وبذلك فقد كانت نوار نموذجا للمرأة المناضلة في ظل الاحتلال، مع ما تحمله من وعي ثقافي بضرورة المشاركة في النضال.

كما نجد من فتيات الجيل الجديد في الرواية:

_لينا أخت صالح الصفدي: فلينا فتاة مناضلة تعمل على جمع الأسلحة، من أجل قمع المحتل وجمع المعلومات " **قالت نوار: هل تعتقد بأن لينا منظمة حقا؟**

_هز كتفيه مدعيا اللامبالاة :

_**وكيف لي أن أعرف**"[2]**.** وباعتبار أن لينا فتاة منخرطة في النضال وجراء ما تحمله من الرأي السديد في قراراتها، جعل أسامة يوصي باسل بعدم اتخاذ أي قرار والمضي فيه ما لم تطلع عليه لينا في قوله" **نصيحة نهائية، لا تقطع بأي موضوع دون استشارة لينا. فتاة**

---

[1] سحر خليفة، رواية الصبّار، ص170.

[2] المصدر نفسه، ص156_157.

صلبة. لديها خبرة"[1]. هذا يدل على المواقف البطولية المشرفة التي أبدتها المرأة اتجاه قضيتها في مقاومة الاحتلال من صمود و مقاومة وغيرها.

وعليه ينبغي معرفة ما المقصود أصلا بصورة المرأة المناضلة، هل هي صورة المرأة التي تحمل السلاح أو المرأة التي توزع المنشورات وتنضم للأحزاب السياسية، أم أنها المرأة التي تتحمل بقوة السجن والتعذيب، ولعل "لينا" هي مزيج من أولئك النساء في أشكال قد تأتلف أو تختلف ولكنها بطلة تعيش على أرض فلسطين، وبذلك لا تخفي الهوية النضالية لصورة الملامح النسويّة والإنسانية بالتباساتها المتعددة " **بحيث بدأت المرأة في الانخراط في المقاومة الوطنية، وفي العمل النضالي المنظم مثلها مثل الرجل، فأصبحت سندا وشريكة له"[2].**

ومنه فإن الروائية "سحر خليفة" تظل كما كانت في مسيرة إبداعها الطويلة، صاحبة الرؤية الثاقبة الصحيحة والرؤية البعيدة، الرافضة لكل مخادعات الواقع ومغريات الحياة، معلنة صرختها العالية القوية المتحدية لا لا.

وبالخصوص في رواية "**الصبّار**" التي هي رمز للصبر والصمود والمقاومة، والتشبث العميق بالأرض فما سلب بالقوة والنار لا يسترد إلا بالقوة والنار، كون **الصبّار** يرمز إلى المرحلة الأولى من مراحل الوعي القائم، وهي تلك الفترة التي تلت حرب تشرين 1973م، وعليه ندرك أن هدف **الصبّار** الأساسي هو تقديم صورة تفصيلية للواقع من وجهة نظر سحر خليفة.

---

[3] المصدر نفسه، ص136.

[1] وائل علي فالح الصمادي، صورة المرأة في روايات سحر خليفة، ص148.

حيث تنطلق الكاتبة إلى معالجة الكثير من القضايا الاجتماعية، مقدمة شخصيات نسائية استطاعت بذكائها ووعيها ومثابرتها، أن تغير بعض المفاهيم التقليدية السائدة حول المرأة، ورغم واقع البؤس والفقر الذي تعيشه الأسرة الفلسطينية، إلا أن المرأة الفلسطينية تحاول بكل ما تستطيع أن تتكيف مع الوضع.

فمن خلال روايتها ترينا أن نضال المرأة الفلسطينية والمحن التي تتعرض لها، هي جزء من النضال السياسي الفلسطيني.

فالصبّار لوحة صادقة لمجتمع الأرض المحتلة، وهي تصور فترة حرجة من حياة الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية، حيث انتقلت المرأة في الرواية من الإطار المتكسر الهامشي إلى نموذج فاعل بصور نسائية حية.

خاتمة

خاتمة:

في هذه الدراسة المتواضعة لموضوع صورة المرأة في "الأدب النسوي"، وذلك من خلال رواية "الصبّار" للكاتبة الفلسطينية "سحر خليفة"، حاولنا أن نبرز أهم النتائج التي توصلنا إليها ونلخصها كالآتي:

_شهد مصطلح "الأدب النسوي" في وطننا العربي في السنوات الأخيرة، دراسات و أبحاث عديدة أدت إلى جدل واضح بين الأدباء والأدبيات، وكل هذا بهدف الوصول إلى تحديد ماهيته.

- الاهتمام الواسع بإشكالية مصطلح "الأدب النسوي" أدى إلى انقسام آراء النقاد والأدباء بين مؤيد ومعارض للمصطلح.

- تعد سحر خليفة واحدة من الروائيات العربيات، اللاتي عرفت أعمالهن في كل العواصم العربية، بسبب الجدية الشديدة التي تميزت بها رواياتها، والتزامها بقضايا الواقع الفلسطيني، وخاصة قضية المرأة التي استغرقت مساحة ملحوظة في العديد من أعمالها الروائية من بينها رواية "الصبّار".

- سحر خليفة بحق الكاتبة النسوية المبدعة التي تغلغلت إلى داخل المرأة، وذلك من خلال الشخصيات والنماذج النسوية التي صورتها لنا في رواية الصبّار.

- تقدم الصبّار صورة مدهشة للمرأة العربية الفلسطينية، المناضلة الواعية التي تعمل بجد وصمت وتعي ما يدور حولها.

وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفينا الموضوع بعض حقه، كما نتمنى أن تبقى الإحاطة بهذا الموضوع بتلاحم و تضافر البحوث اللاحقة، التي تأمل أن تتواصل لتفتح آفاق جديدة للبحث.

ملحق

التعريف بالكاتبة "سحر خليفة":

ولدت "سحر خليفة" في الخامس عشر من كانون الثاني عام 1941م، وكان ترتيبها البنت الرابعة من ثماني بنات، غير أن الأب كان يحس نفسه أبتر لأنه لم ينجب ذكرا يحمل اسمه، في حين تشعر الأم بالحزن والخيبة لأنها لم تلد له ولدا يحمل اسم العائلة ويرث الممتلكات. وبعد هذه المعاناة يولد أخيرا ذكرا يخرجهم من الحزن إلى جو الفرح والحفاوة والتكريم، وهنا تشعر "سحر خليفة" بالتمييز الحاد بين الإناث والذكور، لتظهر بشكل نمطي و تبرز في كل رواياتها تسلط الرجل على المرأة.

أما عائلة "سحر خليفة" فكانت مقيمة في مدينة نابلس بفلسطين من عائلة غنية، أبوها رجل ثري يمتلك مكانة متميزة بين الناس، يعيش في قصر جميل في حي بليبوس في الجبل الشمالي من مدينة نابلس.

وقد عرفت" سحر" بأنها فتاة متمردة في العائلة ، ذات صوت جميل فكانت ترقص وتغني في مجتمع ينظر إلى هذا النوع من الفتيات بنوع من الحساسية، فأثارت القلق في العائلة كما كانت تنعت بالوقحة، فوضعت في مدرسة داخلية في القدس، تحت إشراف راهبات لكنهن فشلن في إصلاحها، ثم عندما تكبر وتصبح فتاة "**تدخل سحر في حب مراهق مع ابن الجيران وتكتشف بأن الحب ليس وقاحة كما ينعته الأهل والناس، فلم يجد الأهل حلا سوى الخلاص من هذه المصيبة، عن طريق تزويجها بعد أن أنهت دراستها الثانوية، غادرت مع زوجها إلى ليبيا وهناك بدأت مرحلة جديدة في حياتها**"[1].

بعد زواج "سحر خليفة" اكتشفت أن زوجها سكير ومقامر، وكان يغار منها لدرجة أنه قطع كتبها وكان يمنعها من القراءة، وكانت تتعرض للضرب عندما يدخل في قمار خاسر،

[1] وائل علي فالح الصمادي، صورة المرأة في روايات سحر خليفة، ص20.

ومع كل تلك المعاناة من الزواج التعيس، إلا أنه لم يحبط كيانها فهي لم تستسلم للواقع التعيس الذي تعيشه، بل كانت تستغل وقتها في الرسم والتعلم وتعلمت الطباعة، وفي أثناء زواجها أنجبت بنتين أسمتهما لينا ونوار، وعملت في إحدى الشركات وعندما ألمت مبلغا من المال رجعت إلى نابلس لتستقر هناك، ثم طلقت زوجها الذي دام ثلاث عشرة سنة معها لأن العصمة كانت بيدها، وعند عودتها إلى نابلس، وفي هذه الأثناء نشرت روايتها الأولى" **لم نعد جوري لكم**" بدار المعارف في مصر سنة 1974م، وقد قابلت العائلة طلاقها بالرفض التام لأنه يعد نوعا من العار في المجتمع الشرقي، ولكنها أصرت على موقفها وسكنت في قبو منزل والدها مع ابنتيها ثم وسعت عملها لتفتح روضة أطفال، فلم تحتج بذلك أي مساعدة " تقول سحر في سيرتها: بأن هناك ثلاث أحداث رئيسية غيرت نظرتها إلى الحياة، بحيث مكنتها تلك الأحداث من تفهم موقف أمها بشكل صحيح.

الأول: حادث السيارة الذي تعرض له أخوها الوحيد وهو في سن السادسة عشر، مما أدى إلى إصابته بالشلل التام، فأدى ذلك إلى إحباط الأم ويأسها من الحياة.

الثاني: ترك الوالد المنزل وزواجه من فتاة شقراء صغيرة.

الثالث: هزيمة حزيران عام 1967م، واحتلال إسرائيل لما تبقى من أرض فلسطين"[1].

فكل تلك العوامل كان لها أثر كبير على حياة سحر خليفة، بحيث انخرطت في دوائر اليسار الفلسطيني، وقد عانت سحر خليفة من الاحتلال الصهيوني، فكانت تعيش هموم الآلاف من المشردين والمهجرين من أراضيهم، كل ذلك أثر على نفسيتها وكان لها وقع شديد على مسار أعمالها.

[1] وائل علي فالح الصمادي، صورة المرأة في روايات سحر خليفة، ص21.

2_ أهم أعمالها:

تأثرت "سحر خليفة" بالكتب الوجودية فقد قرأتها و طبقتها، ويبدو ذلك بشكل واضح في روايتها الأولى " **لم نعد جواري لكم**".

وقد تابعت "سحر خليفة" تعليمهن في جامعة بيرزيت حيث التحقت بقسم الأدب الانجليزي الأمريكي، وبذلك أصبحت سحر خليفة نموذجا جديدا ذات انطلاقة جيدة وذو نفسية متحمسة حيث تابعت الغناء والرقص من جديد، وفي أثناء مداولتها للجامعة تقع في قصة حب جديدة تستمر أربع سنوات لتكتشف أن هذا الرجل الذي تكن له كل هذه المشاعر من حب وشوق أناني لا يحب إلا نفسه.

ثم تصدر سحر خليفة روايتها الثانية "**الصبّار**" عام 1974م، الذي هو موضوع بحثنا والذي يمثل ويجسد وعيا اجتماعيا وسياسيا تفضح به النظم الطبقية المتداولة في المجتمع، ثم تصدر عملها الثالث "**عباد الشمس**" عام 1980م بدعم من الجامعة، ثم تحصل على منحة جامعية لدراسة الماجستير عام 1981م.

وبعدها تصدر الرواية الرابعة "**مذكرات امرأة غير واقعية**" عام 1986م، التي تشبه إلى حد كبير السيرة الذاتية، ثم تصدر مجلة فصلية تحمل اسم "**شؤون المرأة**" صدر عددها الأول عام 1991م، وفي أثناء عملها في المركز تصدر روايتها الخامسة "**باب الساحة**" عام1990م، ثم رواية "**الميراث**" 1997م، ثم رواية "**صورة وأيقونة وعهد قديم**" عام 2002م، ثم تصدر روايتها الثامنة "**ربيع حار.رحلة الصبر والصبّار**" عام 2004م، وأخيرا تصدر روايتها التاسعة "**أصل وفصل**" عام **2009** م.

وبذلك نجد الكاتبة الفلسطينية "سحر خليفة" المتميزة على الصعيدين العربي و العالمي، أن إنتاجها قد امتّد على فترة زمنية مهمة و مفصلية في تاريخ القضية الفلسطينية، فالدارس

لروايات سحر خليفة يشعر و يكتشف بأن رواياتها تشكل علامة بارزة في مسار الإبداع النسوي في الأدب العربي الحديث، وهي روايات مع كل ما تحمله من أسرار و حقائق مثبتة يمكن دراستها من زوايا عديدة ومداخل متنوعة، بسبب غناها الفكري و الفني.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

1_ إبراهيم محمود خليل، النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التفكيك، دار المسيرة، ط1، عمان، 2003.

2_حسني عبد الجليل يوسف، المرأة عند شعراء صدر الإسلام الوجه و الوجه الآخر، الدار الثقافية للنشر، ط1، القاهرة، 1998.

3_ حسين المناصرة، النسوية في الثقافة و الإبداع، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن،2008.

4_ سحر خليفة، الصبار، دار الآداب، ط 2 ، بيروت، 1999.

5_ محمد داود، فوزية بن جليد، كريستين ديتريز، الكتابة النسوية التلقي و الخطاب والتمثلات، دار كرسك للنشر، دط، الجزائر، 2

6_وائل علي فالح الصمادي، صورة المرأة في روايات سحر خليفة، دار البازوري العلمية للنشر و التوزيع، طبعة عربية، عمان_ الأردن، 2010.

الفهرس

الفهرس

الموضوع
الصفحة

مقدمة

الفصل الأول: الأدب النسوي وإشكالية المصطلح

_مفهوم الأدب النسوي و آراء النقاد حول المصطلح.....5-14

الفصل الثاني: تجليات صورة المرأة في رواية الصبّار لسحر خليفة

_ النماذج النسوية في رواية الصبّار.....16-26

1_ المرأة الأم.....17-20

2_ المرأة العاملة.....20

3_ المرأة المناضلة.....21-22

خاتمة.....25

ملحق: التعريف بالكاتبة سحر خليفة و أهم أعمالها.....27-30

قائمة المصادر و المراجع.....32